حفظ الصحة

تقبيل الاطفال

لتوفيق افندي كرم عن الانكليزية

قالت طبية شهيرة « اني اكره عادة تقبيل افواه الاطفال كرهاً شديداً واعدها جناية لا تغتفر »

وقد علمنا الاختبار انه لا يوجد شيء اضر للطفل من تقبيل فمه لان امراضاً كثيرة تنتقل اليه من والديه وغيرهما بواسطة التقبيل

نعم ان هذا الكلام قاسٍ جداً ولكنه الحقيقة بعينها والحقيقة يجب ان تقال وان كانت قاسية . فيجب على الام ان تحافظ على طفلها بكل دقة من هذا القبيل كما تحافظ عليه من الحصبة والشهقة وغيرهما من الامراض المعدية . ان الكبار لا يصابون بالأمراض المختصة بالاولاد بل على الغالب بامراض مزمنة التي اذا انتقلت الى الصغار بواسطة التنفس اثقلت عليهم الوطاة دون شك . وعرفت ولداً مات من تأثير قبلة وعمره بضعة ايام وذلك ان الممرضة التي كانت تعتني به قبلت شفتيه حينئذ وفي اليوم الثاني مرضت هذه الممرضة بالحمى القرمزية فاتخذت الاحتياطات اللازمة لوقاية الطفل من هذه الحمى ولكن رغماً عن كل ذلك اصابته الحمى بشدة . وفي اقل من اسبوع ذهب ضحية تلك القبلة التي نفثت في جسمه سماً زعافاً .

قالت طبية اختصاصية بامراض الاولاد « اني انصح كل ام الا تدع طفلها هدفاً للتقبيل حتى ولو كان الذي يريد تقبيله والده او احد اقاربه . فالحذر ثم الحذر من تقبيل فم الولد . واذا اعير هذا القانون اذنا صاغية يقل عدد المرضى بين الاطفال لانهم حينئذ ينجون من احد الاسباب التي تنقل الامراض اليهم »

ونضيف الى هذا ايضاً الحذر من جميع انواع التقبيل ان كان ذلك التقبيل في الراس او الوجه او اليدين .

ان الطب يسمح بكل تحبب لطيف لكنه يمنع القبل ومظاهرات الحب الاعتيادية لا يفهمها الصغار بل مراراً كثيرة يتالمون جداً من ضغط امهاتهم عليهم في احضانهن او من القبل التي تمطرنها عَلَى شفاههم حتى انها تكاد تخنقهم .

ان اللواتي لم يعتدن تربية الاطفال يصعب عليهن ان يفهمن انهن يؤلمن الصغار بضغط اجسامهم النحيفة ما لم يبكوا من الالم وبدلاً من ان يرفعن الضغط عنهم يجزهن عليهم بغتة بتقبيل وجوههم اينما كان فيخوفنهم ظناً منهن انهن يسرن الطفل ويظهرون حبهن وشعورهن له

فاحسن طريقة يظهر بها الاباء والامهات والاقارب والاصدقاء حبهم للاطفال هي ان يقللوا من لمسهم عَلَى قدر الامكان

السؤال والجواب

الاناث والرجل

يقترح جميل افندي كوما عضو محكمة عكار والدكتور جميل افندي رامي وتوفيق افندي اليازجي محرر الاجيال في طرابلس عَلَى الكاتبات والكتاب ان يجيبوا في الحسناء عَلَى هذا السؤال — اي اشد خطراً عَلَى العائلة الرجل المتأنث ام المرأة المترجلة)

فالامل اجابة هذا الاقتراح بما لا يتجاوز حدّ التدقيق والايجاز